

بقاعة الندوات بالكلية متعددة التخصصات - تازة



من الجغرافيا التقليدية إلى الجغرافيا الرقمية

مسار التطور وآفاق التنبؤ

الورقة التقديمية

تشهد الجغرافيا تحولات متسارعة منذ نشأتها الأولى، إذ بدأت بوصف الأرض والظواهر الطبيعية والبشرية وصفاً تقريبياً. ومع تقدم المناهج العلمية وتعدد الرؤى الفكرية، أضحت الجغرافيا تتخذ من التحليل منهجاً يدمج بين الجانب الكمي والنوعي، ومفسحة المجال أمام المدارس الفكرية الحديثة لأن تؤسس لمفاهيم أكثر دقة وتفصيلاً في فهم العلاقات المكانية. وقد برزت مدارس مثل الحتمية والإمكانية، لكل منها إسهامها في صقل الفكر الجغرافي وتطوير أدواته التحليلية.

مع بزوغ العصر الرقمي وثورة المعلومات، دخلت الجغرافيا مرحلة جديدة اتسمت بظهور ما يعرف بـ"الجغرافيا الرقمية"، التي تعتمد على نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، والاستشعار عن بعد، والبيانات الضخمة (Big Data)، وطرق التحليل الزمني والمكاني القائمة على الذكاء الاصطناعي (AI). وقد فتح هذا التحول الباب واسعاً أمام الباحثين وصانعي القرار لاستثمار دقة البيانات، فضلاً عن قدرتها على النمذجة والتنبؤ بمختلف الظواهر البيئية والاجتماعية والاقتصادية. ومن ثم، بات دور الجغرافيا الرقمية محورياً في دعم التنمية المستدامة، سواء من خلال المساهمة في التخطيط، وإدارة الموارد الطبيعية، ومراقبة التغيرات المناخية، أو من خلال تحليل المشاكل الطارئة واقتراح الحلول العلمية لها.

تأتي فعاليات اليوم الدراسي في ضوء هذه التحولات، لتسلط الضوء على أبرز المحطات الرئيسية التي أعادت تشكيل الجغرافيا، وتوضيح كيفية الانطلاق من الوصف نحو التحليل، ومن التحليل إلى التنبؤ باستخدام أدوات وتقنيات العصر الرقمي. كما يهدف هذا اليوم الدراسي إلى إتاحة الفرصة للباحثين والطلبة لإثراء النقاش العلمي بعروضهم وأعمالهم التطبيقية، بما يعزز من مكانة الجغرافيا الرقمية كوسيلة فاعلة في التخطيط والتنمية وفق رؤية مستدامة متكاملة.

أهداف اليوم الدراسي

يأتي هذا اليوم الدراسي امتداداً لبرنامج ماستر علوم الأرض والأخطار الطبيعية والتنمية المستدامة (GRNDD)، الذي أشرف على تكوين خمسة أفواج متتالية. وسيقدم الأساتذة خلاله محاضرات حول موضوع اليوم الدراسي، كما سيقدم طلبة الدكتوراه - ممن تلقوا تكوينهم في هذا الماستر - خلاصة تجاربهم البحثية والعملية في مجالات البيئة والمخاطر الطبيعية والتنمية المستدامة. ويهدف اللقاء إلى تسليط الضوء على دور التقنيات الرقمية الحديثة والتحليل الزمني والمكاني في فهم الظواهر الطبيعية، لتقديم حلول تنموية مستدامة. كما يسعى إلى تعزيز مهارات العرض والتواصل لدى الطلبة، وفتح آفاق للتعاون والبحث المشترك، بما يسهم في إبراز القيمة الفعلية لهذه التخصصات، والاستفادة المثلى من الخبرات الأكاديمية في خدمة المجتمع والتنمية.

(سيتم تقديم يومين دراسيين آخرين في الأشهر المقبلة إن شاء الله، في موضوعي الجيومورفولوجيا التطبيقية والأخطار الطبيعية والمناخ)

برنامج اليوم الدراسي

الجلسة الأولى : تطور الجغرافيا والآفاق المستقبلية

رئيس الجلسة : **رضوان بريول**، أستاذ باحث بالكلية متعددة التخصصات تازة

09:30 - 09:40 : كلمة افتتاحية

09:40 - 10:10 : تطور الجغرافيا والمدارس الجغرافيا من الوصف إلى التحليل

عبد الواحد السعيد، أستاذ باحث بالكلية متعددة التخصصات تازة

10:10 - 10:40 : تطور الجغرافيا من التحليل إلى التنبؤ

جمال شعوان، أستاذ باحث بالكلية متعددة التخصصات تازة

10:40 - 11:00 : مناقشة عامة

الجلسة الثانية : نماذج تطبيقية للرقمنة في البحث الجغرافي

رئيس الجلسة : **زكرياء أمهاني**، أستاذ باحث بكلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية بالقينطرة

11:00 - 11:12 : نمذجة خطر الانزلاقات الأرضية بحوض واد أمليل:

العوامل والانعكاسات والحلول المقترحة.

فاطمة المزابي، طالبة باحثة بالكلية متعددة التخصصات تازة

11:15 - 11:27 : توظيف التقنيات الحديثة في دراسة وتحليل

النظام البيومناخي بالمغرب.

سومية القرشاي، طالبة باحثة بالكلية متعددة التخصصات تازة

11:30 - 11:42 : تقدير الإنتاجية الفلاحية من خلال صور الأقمار

الصناعية - مكناسة الغربية نموذجاً

حسينة هجر، طالبة باحثة بالكلية متعددة التخصصات تازة

11:45 - 11:57 : تتبع تأثير العوامل البيومناخية على الغطاء

النباتي بالمنزه الوطني تازكة.

إلهام خلادي، طالبة باحثة بالكلية متعددة التخصصات تازة

12:00 - 12:12 : تطبيق الاستشعار عن بعد في دراسة صحة

التجمعات الغابوية بغابة باب أزهار.

سعيد حجي، طالب باحث بالكلية متعددة التخصصات تازة

مناقشة واختتام اليوم الدراسي

اللجنة العلمية

جمال شعوان - جواد كرطيط - رضوان بريول - زكرياء أمهاني - عبد الواحد السعيد - عبد الواحد العمراني - محسنين آياسين - محمد أهرور - محمد الرفيق - محمد زويتن - المصطفى احماموشي

اللجنة التنظيمية

تورية بنشيخ - جمال شعوان - رضوان بريول - زكرياء أمهاني - عبد القادر أفرباط - عبد الواحد السعيد - عبد الواحد العمراني - محسنين آياسين - محمد أهرور - محمد الرفيق - محمد النوالي - محمد زويتن - مريم بودشار - المصطفى احماموشي - مونية عبد اللوي